

Allocution du Prof. Djenane, Recteur de l'UFAS, à l'occasion de l'ouverture, le 10 mai 2017, de la Deuxième rencontre UFAS1 (FSECSG) – Douane Algérienne, Ecoles Doctorales, El Bez.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد والي ولاية سطيف المحترم؛

السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي

السادة السلطات القضائية الأمنية والعسكرية

السيد المدير الجهوي للجمارك الجزائرية بسطيف

زملائي نواب مدير الجامعة

السيد عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛

السادة إدارت الإدارة الجمركية المحترمين؛

السادة ممثلي وسائل الإعلام؛

السادة الأساتذة والباحثين والضيوف المشاركين من مختلف الجامعات؛

الطلبة والطالبات الأعزاء؛ الحضور الكريم.

نتشرف بإستضافتكم في رحاب مدارس الدكتوراه بجامعة سطيف 01، في إطار فعاليات الندوة الوطنية الثانية حول تعديل القانون الجمركي والهيكل التنظيمي لإدارة الجمارك الجزائرية لدعم النموذج الاقتصادي الجديد والذي لابد من تعريفه.

أود في البداية أن أثنى بالجهود التعاونية الهامة مع المديرية الجهوية للجمارك بسطيف، مجددا شكري للسيد المدير الجهوي للجمارك بسطيف على حسن التعاون والتواصل مع جامعتنا، وعلى حرصه الدائم والمستمر في تدعيم البحث العلمي والشراكة الإيجابية بين الجامعة ومحيطها الإقتصادي والإجتماعي.

السيدات والسادة الحضور ...

إن التطورات التي يشهدها الاقتصاد الجزائري، والتحديات التي تواجهه، تتطلب تكاثف الجهود بين مختلف الأطراف الفاعلة، لتحقيق نقلة نوعية وحقيقية في مستويات النمو في إطار نموذج تنموي مستدام تساهم فيه مختلف القطاعات والمؤسسات.

والجمارك الجزائرية بإعتبارها أحد أهم المؤسسات السيادية، وشريك فعال في الاقتصاد، عملت على إدخال العديد من التعديلات على مواد القانون الجمركي الجزائري وإحداث تغييرات على هيكلها التنظيمي لإضفاء طابع المرونة واللامركزية، وهذا دعماً لإستراتيجية عصرنتها المتمثلة في المخطط الإستراتيجي 2016-2019، الذي تسعى من خلاله إلى بناء جسور تواصل حقيقية مع محيطها الاقتصادي، وذلك بإيجاد إجراءات تسهيلية كفيلة بمرافقة المؤسسات الوطنية ذات القيمة المضافة في الاقتصاد الوطني، الأمر الذي سيخدم حتما مسار النمو الاقتصادي، في إطار النموذج التنموي الجديد القائم أساساً على تنويع مصادر الدخل وخلق الثروة.

السيدات والسادة الحضور ...

إن موضوع هذه الندوة الوطنية، التي يشارك فيها متخصصون وإطارات من قطاع الجمارك، وأساتذة باحثين من مختلف جامعات الوطن، يصب في صميم النقاش العلمي الجاد، الرامي لإيجاد مقترحات فعالة تخدم مصلحة الاقتصاد الوطني بمختلف أركانه، الأمر الذي سيعود بالفائدة حتماً على جميع الأطراف الفاعلة.

Dans cette optique, il me parait vraiment nécessaire d'aller au-delà des généralités et d'inscrire notre action commune, celle de l'Université et celle de la Douane Algérienne, dans l'optique d'une meilleure connaissance de notre appareil économique réel. En effet, alors que les actions de l'Etat dans le domaine de l'Investissement public sont globalement connues, il demeure qu'elles sont peu ou pas du tout connues au niveau universitaire dans le domaine des effets qu'elles exercent à leur aval. Enregistrons que s'il est du rôle de la Douane Algérienne de protéger les entreprises de production et de services de la

concurrence déloyale à laquelle elles font face et ceci en réprimandant la contrefaçon, l'importation illicite de produits, il incombe de l'autre côté à l'université et aux chercheurs universitaires, en tout premier rang les économistes, de faire aujourd'hui l'inventaire des entreprises qui nécessitent un réel accompagnement pour leur émergence sur le plan international. C'est aux mêmes économistes d'identifier les nouvelles tendances de l'économie locale ou territoriale impulsée par l'effort d'investissement public. Si je me permets de citer le cas de la Wilaya de Sétif et des hautes plaines de l'Est qui se caractérisent par un investissement important dans le domaine de la mobilisation et du transfert de l'eau pour l'irrigation, s'est-on préparé en termes de formation et de recherche à accompagner les transformations structurelles de l'économie locale ? Avons-nous le droit de continuer à constater que la diversification économique attendue tarde à émerger alors qu'il nous incombe, en premier lieu, à nous économistes de réunir les éléments pertinents pour une prise de décision assurant la plus grande cohérence possible entre, en amont, l'action de l'Etat dans le domaine de l'Investissement possible et, en aval, les effets de cet investissement ?

وفي الأخير أجدد شكري لكل المشاركين والضيوف وأتمنى لهم مشاركة فاعلة، وإقامة علاقات علمية دائمة، ونتائج مهمة على مستوى التعاون بين الباحثين والأساتذة وإطارت الجمارك، وإنجاز عدد من الإتفاقيات التشاركية، التي تخدم مصلحة الجميع.

شكرا

أ.د. جنان عبد المجيد